انما تضم كما تضم القاف من قيل وكذلك اليا المكسور ما قبلها نحو العاشيه
والخافيه وما هيه وشيه والديه لا تشبع الكسره قبل هذه اليا ولكن
تخفف لئلا المفتوحه تتولد في اللفظ يا ساكنه قبل المفتوحه وذلك لحن
فان كانت اليا ساكنه اشبعت الكسره قبلها نحو يبتغي للطايفين لمن
يسكن اليا من بيتي وكذلك وجهي للذي فعلى هذا يفرق بين لفظ العاديات
والموريات وبين لفظ المغيرات فان اجتمع يا آن الاولى ساكنه مكسور
ما قبلها نحو في يوم وفي يوسف والذي يوسوس فالكسره قبل اليا
الاولى مشبعه ممكنه واليا المفتوحه مخففه فان كانت اليا الاولى
مفتوحه فمن ادغم الاولى في الثانيه شدد تشديدا جيدا ومن اظهر
فالواجب ان ياتي بهما مخففتين وكذلك المجتمعتان في كلمة والاولى
مكسوره انما يحيى من حي عن بينة فمن اظهر فالواجب ان ياتي بهما
مخففتين مبينتين لئلا تختلط احداها بالاخرى وكذلك ان سكنت
الثانيه نحو يستحيي اسكنت الحا قبل الاولى اسكانا جيدا وكسرت
بعدها اليا كسرا خفيفا واسكنت اليا الثانيه قال ابو عمرو واما
المدغم من الحروف فحقه ان التقا بمثله او بمقاربه وهو ساكن ان
تدخله ادخالا شديدا فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعه واحده
لا ينفصل بينهما بوقف ولا غيره ويعتمد على الاخر اعتمادة واحدة
فيصير تداخلهما كحرف واحد غير ان احتباسه في موضع الحرف
لما زاد فيه من التضعيف اكثر من احتباسه فيه بالحرف الواحد
والحرفان

والحرفان المتقاربان اذا ادخل احدهما في الاخر قلب الاول منهما الى
لفظ الثاني قلبا صحيحا وادغم فيه ادغاما تاما هذا ما لم يكن للاول
صوتا يبقى نحو صوت النون والتنوين اذا ادغما في اليا والواو وصوت
الطا اذا ادغم في التا وبقا ذلك الصوت مع الادغام فان الاول
يقلب قلبا صحيحا ولا يدغم ادغاما تاما اذ لو فعل ذلك به لذهب ذلك
الصوت بذهابه لعدم وجوده في غيره قلت وكذلك كان يكون الحكم
في قوله عز وجل اوعظت الا ان اهل الاداء اجمعوا على اظهاره ولم
يدغموه لان الصوت الزايد فيه دون ما بقي منه في الطا فراوا انهم اذا
ادغموه لم يبق من ذلك الصوت الا شي خفي فاظهروه لذلك وفي اظهاره
تنبيه على ان اظهار هذا الجنس وادغامه جايز وقد روى نصير وجماعه
عن الكسايي اوعت بادغام الظا ويتولونها كما يقول اوعدت
من الوعد كما قال ابو عمرو ومخرج كل مدغم من مخرج المدغم فيه لانه مخرجه
وذلك من حيث انقلب الى لفظه واعتمد اللسان عليه دونه قال
ومعنى الادغام ادخال الشي في الشي وتغييبه فيه ماخوذ من
قول العرب ادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه وقال بعض
اهل اللغه الادغم التغطيه ومنه دغمه اذا غطاه قال واما المخفى
فعلى نوعين اخفا الحركات واخفا التنوين والنون فاما المخفى
الحركات فحقه ان يوتى بهما لا مظهرين ولا مدغمين فيكون مخرجهما
من الخياشيم لا غير ويبطل عمل اللسان بهما ويمتنع التشديد لامتناع

Copyright © King Saud University